التي يحل بها جيش المصائب • وكان ذلك بيتهم له انه اخذ الامر من امامه •
ونادى الصواب من خلفه كما ناداه من امامه • وبالجملة فهو حظ الزمن
والملك الذي تم به يمن اليمن

وأما اخوه الحسن

فهو صنوه في الاخا • وعديله في الشدة والرخاء • كوكب رياسة الزهرا •
التي جمال بها اولاد الزهرا • والطالع في سما سناها وريا ض علاها زهرا •
سطعت وزهرا • شهير السعادة من حمد حسن حقه • وهو من طوارق الغير عنه
سطرقه • وكان الاخ نشير من الوسى المساعي خلالا وابرا دا • ويحط
الشمس من هيابه اشراقا وابرادا • وانا راقلامه لوائح بوادي • لسم
يتمتع بمثله شاد ولا حاد بنوادي

فمن شعره قوله في الغزل

من لاى حرنوصا لرصبه شرنف • رتلاه لم قبلا التلاف بمو قنه
واهيم شربت قتيل سيف مرهف • من مقلتيك طعين قد اهيف
فامنن بجمعك يا حبيب بزورة • يحيى بها العليل المريح فيشتفي
اعلمت ان الهجر اتلف مهجتي • والصد للعشاق اعظم متلف
عجبا لعطفك كيف دبح واشتكي • ما ودوا وعلى لم يتعطف
انا عبدك الملهوف فارث لذلتي • وارفق بذيبك بي وطول تلهفي
عرفتني بهواك ثم هجرتني • ياليتني بهواك لم اتعرف
يا مهجتي ذوبي ويا روحي اذهبي • من مقلتي ويا عيني اذرفي
هل من معين لي على طول البكا • ادراجها وما جرى اوم يصفي
وإياك عاذل عن ملامة مغرم • لا ير عوي عما يريد ولا يفي
حاشا ان اسلو واشى عند من • احببته اني انا الخل الوفي
قل ما تشا فانني يا عاذلي • لا انثني لا انتهي عن منيتي
انا عبد لا اكتفي عن ما لكي • والعبد عن مولاه لا يكتفي
يا قلبه القاسي اما ترثي لمن • قاسى هواك جفا وطول تاسف
اعطف على قلب سلبت فؤاده • واستشفع بالنبي الاشرف

الامام محمد بن القاسم

الذي قام بالامامة • وتتوج بتلك العمامة • والتزم مثل الناس هذا التنويه
ولم يحجم نفسه في هذا الامر عما تنويه • فاصبح وهو يجمع الكلمة في اليمن كلها •
القائم باعبا الامور دقها وجلها • تكفلت لبعض الراجين منا يحمد • واعجبت
السيادة ولم تحمد مواجده • وله تروح حدس كما دتر دد النار الى الزند • وكل
دعاه الداعي الذي لابد من اجابته • ورماه قوس التقضا باسهم الذي لا يحيد
عن اصابته • بقسمت الكلمة المجتمعة بين اخويه اسمعيل الاخر بن واحد ابن اخيهما
الحسن المتقدم ايضا تفرق القوم فرقا • وسلكوا الى التشعب طرقا • وجرت

بيتهم

بيتهم حروب للظهور قاصمة • ولنار الحرب قادحة • حتى ضاقت اليمن باهلها ذرعا •
وخارت بها الكواكب اصلا وفرعا • واسمعيل محتسب في رفع تلك الغمة • متوكل
على الله في تلافي امر الامة • وهو عالم انا لنقل سحمه • والكلمة عليه مجتمعة •
وان الامامة تسعى له باتفاق • وتتجاذبها اطرافها من بين تلك الرفاق • حتى صار
علمه يقينا • واستسلم اليه القوم قائلين نحن من شيعتك ما بقينا • علما منهم ان
ماهم فيه امر محظور • تقدم فيه بما يدل لا ينفي حد محذور • فاصبح في تملكه الامر
وطيا دهم فلك • وناداه الدهر ان لم تكن لهم الامامة فلك • فلقيت الولاية به
حظا • وازدادت كيف شاءت في اكرانها هيبة لحظا • واطمانت ذائبها واقاصيها •
وابتهجت اسرتها ونواصيها • واسمعيل هذا هو الامام الحجاجي يقتدي المفلق
وغيره السكيت في ميدان السباق • واذا جرى ذكره في البراعة استخدم لها القول
بالموجب نوعي المطابقة والطباق • ولئن كان بين اخوته الا قل الاصغر •
فيتقدم العالم بالاكبر من اصغر العالم والاكبر • فهو اصل ثابت به قبائل من العرف
الادب • كما ان اسمعيل اصل لنفر محمد من قبائل العرب • فدال جر المجد باعا • واحرز
له فوقا لا يرمسا زلا ورباعا • لم يدع على مسلك لنا دينطاق • ولم يرى الدهر بنظير ولو
سمع عن سابقه لما كان • فهابه النفوس لما دعته ابعادها • وتلجا اليه الرياح اذا
ارهقتها اعصارها • ولو دعا السهم في اللهو الرحم من ساعته • اوناداه الدهر الا بى
لما تخلف عن طاعته • يسا فر رايه وهو دا نغير مارح • ويمضي تدبيره وهو ساو
غير بارح • وهو في العلم فرد لم يختلف فيه اثناده • رجا معتبر فنون وذات فنون
وادنان كمدره فروا ذيقا لجليل • وكثير المدح في جنب
معاليه قليل

وله شعر كما قيده

كلام الامام امام الكلام • وذو بنوه بحر العظام
مزاج معاييري نظمها • مزاج المدام بماء الغمام

فمن شعره قوله من قصيدة

الى المهجة اضحى متهمله • فلذا في الغيبة تشهده
فتان الحسن ممنعه • فبتاز العسق اعبده
معسول الثغر مفلجه • عسال القد معربده
واني من بعد بخدته • ودني بالزورة موعده
وترى كالبدر فكر به • مسلوب كرى لا يرقده

وكتب الى

القاضي محمد بن ابراهيم السحولي

عجبا مالك لا حلله • امرضو امرع علمه
وتجافوا عن كئيب • هائم القلب مو له
ذو قوام مثل غصن ال • بان قد هز شكله
وحيا اورث الاق • مار والانجم خجله
عبد له الساق وراح • دو بها في الحسن عبله
فاذا عاد بها للصب • ان تكره منطله

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)